ثم حديث عبد ا بن مسعود سألت رسول ا A أي العمل أفضل قال الصلاة لوقتها قال قلت ثم أي قال بر الوالدين قال ثم قال الجهاد في سبيل ا الحديث وفي رواية قال قلت يا نبي ا أي الأعمال أقرب إلى الجنة قال الصلاة على مواقيتها قلت وماذا يا نبي ا قال بر الوالدين قلت وماذا يا نبي ا قال الجهاد في سبيل ا .

وفي رواية أخرى عن ابن مسعود عن النبي A أنه قال أفضل الأعمال أو العمل الصلاة لوقتها وبر الوالدين .

القول في المشكل من متون هذه الأحاديث قوله إيمان با فيه جعل للإيمان من جملة الأعمال والمراد به وا أعلم .

التصديق الذي هو من عمل القلب أو النطق بالشهادتين الذي هو من عمل اللسان وليس المراد به مطلق عمل الجوارح الصالحة وإن درجت تحت اسم الإيمان لما سبق من الأحاديث ولغيرها بدلالة قوله في الرواية الثانية إيمان با ورسوله فإن الإيمان معدى بحرف الياء لا سيما مع ذكر الرسول ظاهر في التصديق أو القول المعبر عنه وبدلالة أنه جعله قسيما للجهاد والحج مع كونهما من أخص تلك الأعمال ثم إن من المعضلات أنه في حديث أبي هريرة جعل الأفضل الإيمان ثم